مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 10/ العـدد: 01 جوان (2026)، ص.ص196-206

السرد الوبائي وجماليات التجريب الروائي «ليليات رمادة» لواسيني الأعرج أنموذجا

Epidemic Narrative and the Aesthetics of Novelistic Experimentation: Laylāt Ramāda by Waciny Laredj as a Model

إيمان صباغ
imane.sabbagh@univ-alger2.dz
جامعة الجزائر2
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2026/02/17 تاريخ القبول: 2026/05/13 تاريخ النشر: 2026/06/02

ملخص:
تتناول هذه الدراسة السرد الوبائي في رواية "*ليليات رمادة*" لواسيني الأعرج من منظور جمالي-سردي، مركزة على آليات التجريب الروائي التي أفرزتها جائحة كوفيد-19 وأثرها في إعادة تشكيل البنية السردية والخطاب الروائي. وتنطلق من إشكالية كيفية تحوّل الوباء من خلفية حدثية إلى بنية دلالية ورمزية منتجة للمعنى، تستثمر الأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية في تمثيل التجربة الإنسانية زمن الأزمة. كما تحلل الدراسة حضور الفضاء الرقمي والتفاعل النصي في تفكيك الخطية السردية وإعادة بناء أفق التلقي. وتخلص إلى أن السرد الوبائي يشكّل أفقًا جديدًا للكتابة الروائية المعاصرة، إذ يغدو الوباء أداة جمالية وفكرية تكشف هشاشة الإنسان وتحولات الخطاب السردي.
كلمات مفتاحية: السرد الوبائي .، التجريب الروائي.، أفق التلقي.، التفاعل الرقمي.، البنية الدلالية.

Abstract:
This study explores epidemic narrative in Waciny Laredj's Laylāt Ramāda from an aesthetic-narratological perspective, focusing on narrative experimentation shaped by the COVID-19 pandemic and its impact on restructuring the narrative framework. It examines how the epidemic transforms from a mere contextual event into a semantic and symbolic structure, reflecting historical, social, and cultural dimensions of the human experience during the crisis. The study also analyzes the role of digital spaces and reader interaction in deconstructing narrative linearity and reshaping reception. Findings show that the epidemic functions as an aesthetic and intellectual tool, revealing human fragility and the evolving nature of contemporary Arabic narrative.
Keywords: *Epidemic narrative; reception horizon; narrative experimentation; digital interaction; Semantic Structure.*

مقدمة:

شكلت الأوبئة، وخصوصًا جائحة كوفيد-19، منعطفًا دالًا في الإبداع الأدبي المعاصر، إذ تحولت من مجرد وقائع صحية إلى موضوعات سردية وثقافية خصبة، أفرزت أنماطًا جديدة من التعبير الجمالي، ومنحت الأدباء فرصة مساءلة الوجود الإنساني واستنطاق القلق الجماعي، وكشف التحولات الفكرية والنفسية والثقافية التي أحدثها

الوباء في وعي الفرد والمجتمع. وهكذا أصبح الوباء محفزًا إبداعيًا أعاد تشكيل اللغة والأسلوب والخطاب السردي نحو أفق رمزي وتأويلي أعمق.

ومن هذا المنطلق، تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في السؤال :كيف يحوّل النص الروائي المعاصر الوباء من حدث خارجي إلى بنية دلالية وجمالية تمكّن من استكشاف التجربة الإنسانية وإعادة تشكيل اللغة والخطاب وعلاقة النص بالقارئ؟، وتستند إلى فرضية مفادها أن رواية *ليليات رمادة* لواسيني الأعرج تشكّل نموذجًا بارزًا لهذه الظاهرة، إذ توظف الوباء كعنصر رمزي فعال قادر على تفكيك أنماط السرد التقليدي، وإنتاج كتابة تجريبية تمزج بين الواقع والرمز، وبين الفرد والمجتمع، وبين اللغة والتجربة الإنسانية.

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول يتمثل في تحليل السرد الوبائي في الرواية العربية المعاصرة مع التركيز على رواية *ليليات رمادة*، للكشف عن آليات تحويل الوباء من حدث خارجي إلى بنية دلالية وجمالية تمكّن من تمثّل التجربة الإنسانية؛ والثاني يكمن في إبراز جماليات التجريب الروائي وأثرها على الرؤية الجمالية والثقافية للنص، مع التأكيد على أن السرد الوبائي ليس مجرد توثيق لحدث صحي، بل ممارسة نقدية وجمالية تتيح إعادة قراءة التاريخ والذاكرة والوجود الإنساني، وتعيد تعريف علاقة النص بالقارئ، وتهيئ أفقًا لتلقي تفاعلي ديناميكي.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدًا من مقاربات متعددة، تجمع بين: التحليل البنيوي لدراسة الأنساق السردية واللغوية، والمنهج الثقافي والاجتماعي لفهم أبعاد التمثيل الجماعي للوباء، والمنهج التأويلي لاستكشاف الرموز .

1. أدب الأوبئة: من التجربة الإنسانية إلى التشكيل السردي

يُعدّ أدب الأوبئة أحد الأنماط التعبيرية التي رافقت التجربة الإنسانية في لحظات الأزمات الكبرى، حيث تحوّلت الأوبئة من مجرد وقائع صحية إلى ظواهر ثقافية وأدبية استدعت التأمل والتمثيل الفني. وقد تعددت المصطلحات الدالة على هذا النمط من الكتابة، من قبيل: أدب الجائحة، الأدب الوبائي، الأدب الفيروسي، أدب الرؤيا، والأدب المروّع، وهي تسميات تعبّر عن محاولات نقدية للإحاطة بأدب يتخذ من المرض الجماعي موضوعًا له، ويشمل مختلف الأجناس الأدبية من شعر وسرد ونثر. وقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم خلال سنة 2020، في سياق جائحة كوفيد-19، غير أن هذا الحضور المكثف لا يعني حداثة أدب الأوبئة من حيث النشأة.

تشير الدراسات إلى ظهوره منذ القرن السادس عشر، بوصفه حالة معرفية متجددة أكثر من كونه ظاهرة أدبية طارئة . وانطلاقًا من هذا الامتداد التاريخي، يمكن القول إن أدب الأوبئة ليس تعبيرًا آنيًا عن الخوف والهلع فحسب، بل هو شكل من أشكال الوعي الإنساني بالهشاشة الوجودية، حيث يسعى الكاتب إلى تمثيل الألم، واستنطاق القلق الجماعي، وإعادة صياغة العلاقة بين الإنسان والموت والمصير. وقد تجلّت هذه الرؤية في أعمال أدبية بارزة، مثل قصيدة *الكوليرا* لنازك الملائكة، التي جسّدت الفاجعة بلغة شعرية مكثفة، ورواية *الطاعون* لألبير كامو، التي تتأسس على مستويات متعددة؛ مستوى وصفي يوثّق أعراض الوباء، ومستوى معرفي يتصل بتاريخ المرض وانتقاله، ومستوى فلسفي يطرح إشكالات الوجود والتضامن الإنساني، فضلًا عن مستوى دلالي يكشف عن تغييب الفئات المهمّشة داخل الخطاب الكولونيالي[1]. وتندرج ضمن هذا السياق أيضًا روايات مثل *إيبولا 76* لأمير تاج السر[2]، *واليوم السادس* لأندريه شديد، و*مائة عام من العزلة* لغابرييل غارسيا ماركيز، التي جعلت من الوباء عنصرًا محوريًا في البناء السردي.

ولا يقتصر أدب الأوبئة على إعادة تمثيل الواقع، بل يتجاوز ذلك إلى ابتكار صيغ تخييلية تعيد تشكيل التجربة الإنسانية، كما يتجلى في تحوّل الإنسان إلى حشرة في *المسخ* لكافكا، أو في اختراع الوباء الأبيض في رواية *العمى* لساراماغو. ففي هذه النصوص، يتحول الوباء إلى أداة رمزية تكشف عن اختلال القيم، وتفضح الصراع بين الإيديولوجيات المهيمنة والبعد الروحي للأدب، بوصفه ممارسة ثقافية قائمة على التناص وإعادة الكتابة ضمن تحولات الأزمنة[3].

وعلى الرغم من الطابع المأساوي للأوبئة، فإنها شكّلت محفزًا للكتابة الأدبية، إذ استطاع الأدب تحويل المعاناة إلى تجربة جمالية، تُستثمر فيها اللغة بوصفها طاقة رمزية قادرة على احتواء الألم وإعادة إنتاجه فنيًا. فالكتابة، في هذا السياق، تصبح فعل مقاومة للاندثار، وتحويلًا للتجربة الفردية والجماعية إلى حكاية قابلة للسرد، حيث تغدو الكلمات جروحًا مضيئة، وتتحول النصوص إلى فضاء لاستعادة البعد الروحي للوجود الإنساني[4].

ويُعدّ السرد الوبائي أحد أبرز تجليات أدب الأوبئة، وقد ظهرت إرهاصاته الأولى في الخطاب الديني، ولا سيما في الأحاديث النبوية التي تناولت الطاعون بوصفه ابتلاءً ورحمة في آن واحد، كما في الحديث الشريف الذي يربط بين الصبر زمن الوباء والأجر الأخروي، مانحًا المرض بعدًا أخلاقيًا وثقافيًا يتجاوز التفسير الطبي المحض[5]. ومن هذا المنطلق، تطوّر السرد الوبائي ليصبح أداة فنية وثقافية في الرواية الحديثة، يُوظَّف من خلالها الوباء لإعادة مساءلة الإنسان والتاريخ والذاكرة، وهو ما يتجلى بوضوح في رواية *ليليات رمادة* لواسيني الأعرج، التي تمثل محور الدراسة

2. تجليات السرد الوبائي في رواية ليليات رمادة لواسيني الأعرج

يندرج السرد الوبائي في الرواية المعاصرة ضمن أشكال الكتابة التي تنهض على زعزعة اليقين السردي، إذ لا يكتفي بإعادة تمثيل الحدث الوبائي بوصفه واقعة تاريخية أو اجتماعية، بل يحوّله إلى أفق جمالي لاختبار إمكانات السرد وحدوده. ومن هذا المنطلق، يصبح التجريب خياراً فنياً ملازماً لفعل الكتابة، لا باعتباره نزوعاً شكلياً، بل بوصفه وعياً جمالياً يسعى إلى تفكيك البنية السردية المستقرة، وإعادة إنتاجها وفق منطق ينسجم مع اختلال التجربة الإنسانية في زمن الأزمة. ففي نص «ليليات رمادة»، يراهن واسيني الأعرج على هذا المنحى التجريبي من خلال إدماج «الوسيط المتفاعل» داخل النسيج السردي، حيث يغدو الفضاء الرقمي جزءاً من البنية الحكائية، لا مجرد قناة موازية للتلقي. ويؤدي هذا التداخل الوسائطي إلى إعادة تشكيل فعل السرد نفسه، عبر تفتيت خطيته، وتعدد أصواته، وانفتاحه على صيغ كتابية هجينة تتراوح بين اليومي، والتوثيقي، والتعليقي. وبهذا المعنى، يتحول النص إلى بنية مفتوحة تتجاوز حدود الرواية الورقية، وتعيد مساءلة مفهوم النص الأدبي في علاقته بالوسيط والتلقي. ويترتب على هذا الخيار الجمالي تخييبٌ مقصود لأفق انتظار القارئ، إذ يُواجه المتلقي نصاً لا يستجيب لقواعد القراءة المألوفة، ولا يقدّم حبكة مغلقة أو مساراً سردياً مستقراً، بل يفرض نمطاً من القراءة التفاعلية التي تستدعي مشاركة القارئ في إنتاج المعنى. ويغدو هذا التخييب، وفق منطق جمالية التلقي، آلية لإعادة توجيه الفعل القرائي، ونقله من موقع الاستهلاك إلى موقع التأويل، بما يعمّق وعي القارئ بطبيعة التحوّل الذي أصاب كلّاً من التجربة الوبائية والكتابة عنها.

تتجلّى أشكال السرد الوبائي في الرواية عبر مستويات متعددة، يمكن حصرها مبدئيًا في التجليات التاريخية والاجتماعية والطبية والدينية، حيث يُعاد تمثيل الوباء بوصفه خطابًا ثقافيًا يكشف تحولات الوعي الجمعي، ويعيد ترتيب العلاقة بين الفرد والجماعة، وبين الذات والعالم، وهو ما سيتم تفصيله في المحاور اللاحقة.

1.2 التجلي التاريخي :

يمثل البعد التاريخي للسرد الوبائي في رواية ليليات رمادة لبنة أساسية في بناء النص الروائي، إذ يقدّم واسيني الأعرج مدينة افتراضية أطلق عليها اسم "كوفيلاند"، مستعيرًا تسمياتها التاريخية من مختلف الأوبئة والمحن التي مرت بها الإنسانية عبر العصور[5]. ومن خلال هذا الاختيار، يتجاوز النص وظيفة المكان التقليدية ليصبح المدينة نفسها رمزًا لتاريخ الكوارث الصحية المتراكمة، وللسرد التاريخي الذي يوظف الوباء كمعطى ثقافي وفني، لا كحدث واقعي معزول. ويستخدم الكاتب تقنية الاستدعاء التاريخي المتدرّج للأوبئة لتثبيت الرواية في إطار زمني متعدد الطبقات، ما يسمح للقارئ بالربط بين الحاضر والذاكرة الجماعية للأزمات السابقة. فالنص يسرد التسلسل التاريخي لتغير أسماء المدينة على امتداد القرون:في القرن الثاني الميلادي، أُطلقت المدينة على اسم "أنطونيلاند" Antoniland، تيمّنًا بطاعون أنطونين Pest Antonine الذي اجتاح الأراضي في سنة 1658.

في القرن السادس، حلّ بها طاعون جوستينيالاند Justinialand[6]، وهو وباء فتاك ترك أثرًا اجتماعيًا وعاطفيًا عميقًا.سنة 1520، أعيدت تسميتها إلى "فيرولاند" Veroland، مستوحى من كلمة verola اللاتينية التي تعني

الجذري، ليحمل الاسم بعدًا تذكاريًا مرتبطًا بتاريخ المرض.في القرن السابع عشر، أصاب المدينة الطاعون مجددًا، فتم تغيير اسمها إلى "فيينا لاند" Viennaland.مع انتشار الكوليرا لاحقًا، أُطلقت عليها تسمية "كوليرالاند" ثم اختُصرت تدريجيًا إلى "كوريلاند" Coriland، قبل أن تتحول إلى "فرانكيلاند" Frankiland.في نهاية القرن التاسع عشر، اجتاحت البلاد الحمى الصفراء، فأُطلق عليها "جونفيل" Jauneville، ثم اختُصر الاسم إلى "جوانفيل" Joineville[8].في سنوات لاحقة، أُطلقت المدينة اسم "كريكيلاند" Griquetland نسبة لوباء الجراد، ثم في 1881، أصيبت بجائحة السيدا فتم تغيير الاسم إلى "سيدلاند" Sidlandأخيرًا، مع ظهور جائحة كوفيد-19، أُطلقت عليها تسمية "كوفيلاند" Covidland، التي خُفّفت لاحقًا إلى "كوفيلاند" Coviland، وهو الاسم النهائي الذي تثبّت في الرواية حتى اليوم[7]. وتكشف هذه التسميات المتعاقبة عن وعي سردي عميق، إذ يحوّل الوباء إلى مؤشر تاريخي وفني يربط بين التجارب الإنسانية عبر الأزمنة، ويبرز استمرار هشاشة الإنسان أمام الكوارث الصحية رغم التقدم الحضاري والتقني. فالأسماء التاريخية ليست مجرد وسيلة للتزيين الروائي، بل تُشكل طبقات من الذاكرة الثقافية، تعكس العلاقة المتغيرة بين الإنسان والوباء، وتعكس قدرة النص على الجمع بين الواقعي والرمزي، بين الحدث التاريخي والتمثيل السردي.كما أن هذا البعد التاريخي للسرد الوبائي يسمح للقارئ بفهم المدينة بوصفها مساحة زمنية ديناميكية تتأثر بكل وباء، وتعيد إنتاج التجربة الإنسانية على نحو متدرج، من الطاعون إلى الكوليرا، ومن الحمى الصفراء إلى كوفيد-19، ما يجعل الرواية نصًا تأمليًا في الذاكرة الإنسانية، ويحوّل المدينة إلى رمز كوني للوباء، وليس مجرد فضاء أحداث محلي.بهذه الطريقة، يصبح التاريخ في الرواية ليس مجرد خلفية زمنية، بل أداة تحليلية للسلوك الإنساني، للذاكرة الجمعية، وللاختبار المستمر للوجود أمام الموت والمرض، ما يمنح السرد قوة دلالية مركبة، ويؤسس لأفق نقدي يربط بين التجربة الفردية والجماعية للوباء، ويهيئ القارئ للتعامل مع الرواية بوصفها تجربة معرفية وجمالية متكاملة.

2.2. التجلي الاجتماعي:

يمثل الادب والفن صورة متفاعلة عن المجتمع؛ لأنه الوسط الذي يعبر من خلاله وعن طريقه يمكن رسم ملامح التجربة الأدبية والرؤية الفنية للمبدع، فبرزت الأوبئة في محيطها الاجتماعي عبر التعبيرات اللغوية وأنساقها في سياق الرواية، وما يرتبط بذلك من افرازات دلالية لها مكوناتها وتأثيراتها في أداء رسالة النص. تغيرت الظروف الاجتماعية نتيجة وباء كورونا، فبرزت عادات جديدة وتخلى الناس عن عاداتهم ليعيشوا نمطا جديدا غير معتادين عليه، من تباعد فيما بينهم والانكفاء التوقف عن العمل، عدم مصافحة الاقارب وزيارتهم، وقد جاءت مقاطع كثيرة من هذا الخطاب في رواية تراتيل ملائكة كوفيلاند نحو: "كل الناس هنا يتحدثون عن أن فيروس 19، أو كورونا ينتشر بسرعة مجنونة"، فأصبح حديث الناس في ظل الوباء فقط حول الفيروس وتساؤلاتهم حول انتشاره وتفاقم الوضع رسم لنا واسيني كذلك العادات التي تولدت جراء التثر بالوباء ومخاطره: الاكثار من مواد المنظفة تبعا للتعاليم الصحية، ولعل أكثر المواد المستعمل في التعقيم هو "سائل جافيل يقول "كل صباح أغسل الارضية بسائل الجافيل المعطر والديتول، والحكول الطبي كما تفعل كل صباح المنظفة في مخبري"[8].

3.2. التجلي الطبي:

ظهر فيروس كورونا في سياق طبي له تعبيراته الموحية في رواية "ليليات رمادة" عبر الاطروحات والمضامين التي يشتمل عليها، ويختزلها في أبنيته اللسانية واللغوية، فحاول واسيني تجسيد الوباء في تصويراته ، وترجمة مشاعره الانسانية و الوجدانية تجاه وباء كورونا، ويمثل ذلك من خلال تناول طبيعة الوباء والحديث عن المعطى الطبي والجهود المبذولة في ذلك والأساليب المستخدمة.

قدم واسيني معلومة مهمة عن الفيروس تفيد المجال الصحي للفرد في ظل الجائحة وهي أن هذا الوباء كما ذكر من طرف أطباء وخبراء أنه فيروس يلتصق بالحنجرة فإذا "يقولون أن الفيروس إذا نام في الحنجرة طويلا سيتسلل نحو الرئة"[9]. كما يوضح واسيني في روايته مدى تدهور الصحة في مدينة كوفيلاند، وبين أن الدولة لا تملك العتاد القوي لمحاربة هذا الفيروس الخطير خلال تصريح بطلة الرواية رمادة "أنها لم تكن تملك المستشفيات والمعدات الطبية اللازمة دولة فقيرة في مجالها الصحي ما ولد ذلك زيادة الخوف بين الشعب اضافة الى ذلك توضح البطلة أن

الحكام لم يهتموا بالشعب قط". ثم يتبع تصريحه عن عجز الدولة الفعلي قائلا: "قبل قليل أثارني كلام وزير الصحة الذي أصبح نجم القنوات الوطنية منذ الانكفاء وهو يعلن أن الدولة تسيطر على كوفيد19، ضحكت في أعماقي: "أعلنت الدولة الانكفاء لحماية نفسها كما تعرفون، الفيروس أتى به مغترب، وساهم في انتشاره تجار الشنطة من أسيا، كيف يسيطرون على فيروس لم يروه ولم يعرفوه هو لا يملكون مستشف واحدا حقيقيا يفتخرون به؟ حتى عندما يمرضون، يرحلون إلى أوربا على حساب الأميرة"[10]

ويصرّ واسيني من خلال الرواية أن وزارة الصحة الوطنية في كوفيلاند، لا تقدم الاحصائيات الصحيحة فما هو موقف أكبر بكثير من عدد الاصابات المعلن عنها "في المساء تبدأ مسرحية القنوات الوطنية فلا يعلنون إلا عن العدد الذي اتفقوا عليه رسميا والذي لا يصل حت لما نكتشفه وحدنا في مخبرنا الصغير، فما بالك بالمخابر الأخرى؟إلى أين بهذا الكذب الرسمي؟"[11].

أصيب بطل القصة شادي بفيروس كورونا وكانت رمادة في كل مرة تتعرف على حالته من خلال ميشا عازفة التي تصاحبه في رحلته الى فيينا، "شادي لم يستسلم، ما زال يقاوم، وضعه الصحي مستقر، لا أحد يستطيع أن يراه جربوا نزع جهاز التنفس الاصطناعي، لكن رئتيه ما تزالان هشيتين فشل كلوي نتج عن وضعيته الجسدية/ن هو الان على الديناليز، لكن الأطباء غير قلقين من هذه الناحية يتوقعون عودتها للعمل بمجرد شفائه من كوفيد19"[12]. "هنا في كوفيلاند منذ أن أعلن الحجر الصحي والانكفاء بعد سفرك بقليل مازلنا نتعامل مع كوفيد19 وكأنه صديق عاقل في النهار، عمل وعلاقات بين الناس، ويبدأ الانكفاء على الساعة الخامسة مساء ويستمر حتى الخامسة صباحا، أضحك من ألمي ما جدوى ذلك والفيروس ينشط طول النهار بلا رقيب بل باذن من وزارة الصحة والدولة[13] . كشف لنا واسيني من خلال هذا المقطع من روايته أن الدولة التي دارت فيها أحداث القصة لم تكن تملك وزارة صحةقوية، بل كانت لا تعلن عن الحجر إلا في الليل وهذا خطأ فالفيروس موجود مادامت هنا حركة بين الناس، فعلى غرار أطباء عالميون أعلنوا على أن الحجر يدوم ليلا نهارا، وهذه الدولة كانت كل علاقاتها الاجتماعية عادية لأن الحجر لم يكن في النهار وهذا لا ينفع

4.2**التجلي الديني:** يُعدّ البعد الديني من الثوابت التي يستدعيها أدب الأوبئة بوصفه استجابة رمزية لحالة الاختلال الوجودي التي تفرضها الكارثة الصحية. فحين يعجز الإنسان عن ضبط الواقع أو تفسيره وفق منطق سببي مألوف، يتجه نحو المقدّس لا طلباً للحماية فحسب، بل سعياً إلى إعادة بناء معنى قابل لاحتواء الخوف واللايقين. ومن ثمّ، لا يحضر الدين في هذا السياق باعتباره ممارسة شعائرية مستقرة، وإنما بوصفه بنية ثقافية متحوّلة تتفاعل مع شروط الأزمة وحدّتها. ويكشف هذا الاشتغال السردي عن تحوّل الدين، في زمن الوباء، من خطاب طمأنينة إلى مجال للتوتر والتفاوض بين الإيمان والواقع، حيث لم يعد المقدّس فضاءً منزهاً عن التحوّلات، بل أصبح جزءاً من دينامية الأزمة نفسها. وبهذا المعنى، يشتغل السرد الوبائي على تفكيك اليقين الديني الجاهز، لا بهدف نفيه، بل لإبرازه في صيغته الإنسانية الهشّة، بوصفه استجابة وجودية لامتحان الوباء، ومكوّناً دلالياً يعمّق من كثافة التجربة السردية وأبعادها الرمزية.."فالغلق لم يشمل فقط المساجد حتى الحرم المكي منع المسلمون من زيارة الكعبة، علقت العمرات والحج "قلت له يا بابا حتى الكعبة أغلقوها؟ أجاب نعم: حرام، هو وغالبية المجتمع في عالم آخر يحتاج الموت أن يحصد الآلاف أمام أعينهم حتى يعوا الخطر المحدق بهم"[14].

3. جماليات التجريب الروائي للسرد للوبائي في ليليات رمادة

يكتسب التلقي الأول لرواية "ليليات رمادة" لواسيني الأعرج أهمية خاصة في سياق دراستنا ؛ ذلك لأنه أول لقاء بين النص ومُتلقيه، وهو أول اختبار لقيمته الجمالية، وأول تلمس لطبيعته الفنيّة. وذلك بالمقارنة مع الأعمال التي سبق أن قرأها المتلقي وتمثلّها في أفق انتظاره. إن ما يميّز الأعمال الأدبية التفاعلية هو عملية التواصل المباشر بين الذي يقدم إبداعا وقارئا يستفز في مشاعره وتجاربه الانسانية فيربط كل تلك التفاصيل والأحداث بواقعه فتتولد علاقة روحية عفوية بينهم. وهذا ما وجدناه في رواية "ليليات رمادة" باعتبارها رواية افتراضية، تتكون من ثلاثين ليلة ، نشرت أولا على صفحات الفايسبوك خلال اربعة اشهر من سنة 2020، ثم طبعت ورقيا في جزئيين يحمل كل منهما عنوانا ثانويا، وهما "تراتيل ملائكة كوفيلاند" و"رقصة الشياطين" عام 2021، هذا ما

صرح به الروائي في حوار صحفي قائلا " هناك لحظتان في هذه الرواية؛ اللحظة الأولى عندما قرّرت نشرها، افتراضياً، على (فيسبوك)، في حلقات استمرّت قرابة أربعة أشهر، وهو قرار به الكثير من المغامرة؛ أمّا اللحظة الثانية؛ فجاءت بعد أن صارت الرواية واقعاً رقمياً، لكنه غير ملموس، حيث اعتبرت النشر الإلكتروني بمقام الصورة الأوّليّة للرواية، والتي توجب عليَّ الانتقال منها إلى المرحلة الثانية؛ وهي التفكير في إصدار نسخة ورقية، لأن الذي يبقى، في النهاية، هو "الورق" عندما قررت أن أشرك القراء معي في أجزاء الرواية، أخذت أنشر فصلين من الرواية يومي الخميس والأحد من كل أسبوع على صفحتي على الفاسبوك"[15].

يعتبر نص "ليليات رمادة " إضافة جديدة لسجل الكتابة الرقمية العربية، صُمّم للقراءة في الحاسوب، متكئاً على نتاج تفاعل افتراضي مع قرائه ومتابعيه، يحكي تفاصيل قصة حب بين الشابة «رمادة» والشخصية الاعتبارية الموسيقار العالمي «شادي»، وترصد الرواية الصراعات المختلفة الناجمة عن انتشار وباء كورونا والصراعات السياسية الأخرى في مدينة خيالية مستوحاة من الأحداث الواقعية في الدول العالمية. وتحول تلك الصراعات بين قصة حب رمادة وشادي وينقطع التواصل بينهما نتيجة الوباء، وتتداخل الأحداث والوقائع، وتتضارب المصالح، بينما تتعانق فيها العواطف والمشاعر الإنسانية التي تتأجج وتخبو فجأة وبصورة مؤلمة. يعد نشر الكاتب فصول من روايته على وسيلة التواصل الاجتماعي فيسبوك نوعا من التجريب ومشاركة القراء المباشرة لفصولها خلال اليومين الذين حددهما الكاتب قبل طبع الرواية ورقيا في صورتها المألوفة من طرف القراء.

ويؤشر هذا المعطى إلى وعي سردي يشتغل على تفكيك الحدود التقليدية بين الكاتب والقارئ، ويجعل من الفضاء الرقمي جزءًا من بنية السرد ذاته. فالرواية لا تكتفي بتمثيل الوباء داخل الحكاية، بل تستثمره أيضًا في صيغة الإنتاج والتداول، وهو ما ينسجم مع طبيعة السرد الوبائي بوصفه سردًا مرتبطًا بالأزمة والراهن والتحوّل. وتتمحور الرواية حول قصة حب تجمع بين «رمادة» و«شادي»، غير أن هذه العلاقة لا تُقدَّم في بعدها الرومانسي الخالص، بل تُحاصرها تداعيات الوباء، وتخترقها الصراعات السياسية والاجتماعية التي تعصف بمدينة متخيّلة تستلهم واقع المدن العالمية زمن الجائحة.

وعليه، تتأسس جماليات السرد الوبائي في «ليليات رمادة» على تضافر البعد التجريبي مع التحوّل الوسائطي، بما يمنح النص خصوصيته الفنية، ويجعله خطاباً سردياً يعكس تشظي الواقع، ويستثمر هذا التشظي بوصفه طاقة جمالية لإنتاج نصّ حداثي يتجاوز الأطر السردية التقليدية.

ومن أبرز تمظهرات التجريب الروائي في نص" *ليليات رمادة*" مستويات متعددة، يأتي في مقدمتها:

1.3 تجريبية العنوان: يؤدي العنوان في هذا النص دوراً يتجاوز الإحالة أو التسمية التقليدية، ليصبح عتبة نصّية فاعلة توجه القارئ نحو أفق التأويل. فهو يحيل مباشرة إلى الشخصية الرئيسة، التي تضطلع بدور مزدوج: نقل الأحداث والمشاركة فيها، ما يمنح النص طابع السرد الذاتي المحكوم بنبرة الشخصية الساردة وتمثلاتها الخاصة للوباء والأحداث المحيطة. كما يستبطن العنوان دلالات رمزية عميقة؛ فكلمة «رمادة» ترتبط بعالم الأمراض والأوبئة، وتستدعي فضاءً رمادياً يختلط فيه الموت بالهشاشة، والحياة بالمحنة، متجاوباً بذلك مع استدعاء »عام الرمادة «في التراث العربي والإسلامي. ومن هنا، يؤسس العنوان لأفق قراءة يجمع بين البعد الفردي والتاريخي والثقافي، ويهيئ القارئ لدخول النص في صيغة تجريبية تجمع بين الذاتي والجماعي، والواقع بالرمز.وتُقدّم الشخصية نفسها في الصّفحة السّابعة قائلة " لمن لا يعرفني، أنا رمادة. لا يهم اسم أبي ولا جدي. الأول قتلني بسكينة الجهل واليقين الصارم، الثاني سجنني في تاريخ لم يفدني في شيء. صَبُورة كما العيدان القديمة .صلبة كالحديد" .[16] شكّلت الليليّات لحظة فارقة في الرواية كـ «بنية» و«مدلول»..أين جاءت ترجمة كلمة «ليليّات» لا «ليالي»: الليليّات، هي الأمسيّات الموسيقية التي تتضمَّن مقطوعات موسيقية قصيرة تتناغم مع البناء الهرمي للموسيقى، متضمِّنة ثلاث فواصل موسيقية، تجمعها هرمونيا واحدة

2.3 التفاعل المباشر للقارئ الافتراضي مع المبدع: يعتبر التفاعل القرائي أهم سمة في التجريب خاضها الروائي في تجربته الروائية المتفردة الذي يفتح آفاقاً للتفاعل مع القراء جعلها الروائي على شكل ورشة ثقافية افتراضية؛ فلم يهمل

أيّ تعليق من التعليقات التي وردت تحت كل حلقة نشرها في صفحته الخاصة؛ وأعني كل ليلة من ليليات رمادة؛ بل كان مهتما برأي القراء العادي منهم، والمتخصص، والناقد، والأكاديمي، فجاءت ردوده على قدر الطرح الذي طرحه كل قارئ ومن الأمثلة نجد[17]:



التعليق1:

تثير الرواية التفاعلية *«ليليات رمادة»* في المتلقي شعوراً بالفضول والتوق لمعرفة الأحداث اللاحقة، لما تحمله من عنصر التشويق والمتعة السردية .ويتجاوز النص التقليد الروائي الثابت، إذ يتيح تفاعل الكاتب مع قرائه بشكل مباشر، وهو ما يمنح التجربة القرائية طابعاً ديناميكياً فريداً. فالقارئ في هذه الرواية ليس مجرد متلقٍ سلبي، بل يصبح شريكاً في الفعل السردي، قادرًا على إبداء رأيه والتعبير عن شعوره العفوي سواء بالقبول أو النقد، ما يوسع دائرة التأثير النصي ويكسر الخطية التقليدية للسرد.

وقد عبّرت بعض المتابعات لهذا التفاعل، مثل سلوى خدشي وشهيناز بوطالب، عن حالة الشوق والتطلع لمتابعة أحداث الرواية، بما يعكس النجاح التفاعلي للنص في إشراك القارئ وإثارة انتظاره، ويؤكد قدرة الرواية على تحويل التجربة القرائية إلى فضاء ديناميكي للتواصل بين النص والمتلقي.

أما التعليق 2[18] نجده يحمل، أيضاً، الكثير من الصدق، لأنه وثّق مشاعر حقيقية عن أزمة واقعية لا افتراضية، باعتبار الرواية تحاكي تفاصيل يوميات القارئ ،فالدقة في الوصف وتسلسل الاحداث من اساسيات جماليات الرواية.



3.3 **توظيف الفنون –الموسيقى-** : تند رواية *«ليليات رمادة»*، على غرار العديد من نصوص واسيني الأعرج، إلى استدعاء الفنون الأخرى، ولا سيما الموسيقى، بوصفه شكلًا من أشكال التجريب السردي .فالعناصر الداخلية والبنية الفصلية للنص مبنية على إيقاعات موسيقية مستوحاة من أعمال الموسيقار العالمي فريديريك فرانسوا شوبان (Frédéric François Chopin)، حيث يعكس السارد في توزيع ليلياته نمطًا تقريبيًا لإيقاعات مقطوعات شوبان المنفردة على البيانو، والمعروفة باسم *«ليليات شوبان»*، والتي يبلغ عددها إحدى وعشرين مقطوعة عُزفت بين عامي 1827 و1864. ويمثل هذا الاستدعاء الموسيقي تجريبًا سرديًا مزدوجًا؛ فهو ليس مجرد استعارة شكلية، بل يؤثر في إيقاع السرد، وتوزيع الفصول، ونبرة النص، ما يخلق تجربة قراءة تحاكي الإيقاع الموسيقي نفسه، ويمنح الرواية بعدًا جماليًا متداخل الحواس، حيث يمتزج الصوت الافتراضي للموسيقى مع تدفق الأحداث السردية، في نموذج تداخل فني بين الأدب والموسيقى يرسّخ الحداثة التجريبية في نص واسيني الأعرج.

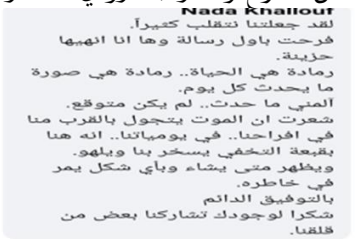
. يقُول في هكذا تحدّث واسيني الأعرج " أحببتُ الموسيقى والفن وظلاّ يُشكّلان خلفيّة أساسيّة لكتاباتي التي احترفتها شيئا فشيئا ...المُوسيقى إلى اليوم هي في أعماقي"[19].

4.3 النهايات المحتملة: رسخت الرواية التفاعلية *«ليليات رمادة»* ثقافة جديدة في العلاقة بين النص والقارئ، تقوم على فكرة أن القارئ ليس متلقياً سلبياً فحسب، بل كاتب ثانٍ ومبدع حقيقي يشارك في تشكيل التجربة السردية. ومن هذا المنطلق، فتح واسيني الأعرج المجال أمام هذا القارئ الضمني والافتراضي للتفاعل مع نصه الروائي، بما يمنح النص بعداً توليدياً يخرجه من دائرة الخطية التقليدية.

وتتجلّى هذه الديناميكية التفاعلية بشكل واضح في تجربة النهايات المحتملة، بعد نشر فصل الليلة التاسعة والعشرين، الذي حمل نهاية حزينة وقاسية أثّرت في العديد من القراء. فقد قام الكاتب باعتماد ورشة افتراضية روائية، جمع فيها مجموعة من القراء المتميزين ليقدموا اقتراحاتهم للنهايات المتوقعة، ليصبح النص مجالاً لتجريب السرد التفاعلي، حيث تتقاطع إرادة الكاتب مع إبداعات القراء، ويصبح التلقي جزءاً من عملية الإنتاج السردي، في تجربة نادرة تمزج بين الحداثة الإبداعية والانفتاح على الأفق التفاعلي للقراءة.

في *«ليليات رمادة»*، يُبرز واسيني الأعرج تجاوزًا للخطية التقليدية للنموذج الروائي، ما يولد مسافة جمالية نقدية بين النص والقارئ .فالنص لا يقدّم الأحداث بشكل متوقع، بل يستفز القارئ ويضعه في قلب التجربة السردية، من خلال عبارات تكسر التوقعات التقليدية، وتستدعي المشاركة الشعورية والفعلية في صناعة المعنى . كما يسهم هذا التجريب في تفعيل إرادة الإنسان وقدرته على التأثير في الواقع، مع تعزيز قيم التسامح والانفتاح، ما يجعل التلقي فعلًا مبدعًا وفاعلاً.

ويتمدد هذا التجريب أكثر عبر الجدلية بين الحقيقة والخيال، التي تولّد توتراً مستمرًا يمنح النص الحيوية ويؤسس لفضاء قراءة توليدي. ومن الأمثلة العملية على ذلك، نجد القارئة ندى خلوف، التي عبّرت عن تحطيم أفق توقعها من الرواية، ما يعكس قدرة النص على إعادة تشكيل علاقة القارئ بالنص وتحويل التلقي إلى فعل إبداعي، وفق منطق النص المفتوح والتجريب الروائي المعاصر.


Nada Khallouf

لقد جعلتنا تنقلب كثيراً.
فرحت باول رسالة وها انا انهيها حزينة.
رمادة هي الحياة.. رمادة هي صورة ما يحدث كل يوم.
المني ما حدث.. لم يكن متوقع.
شعرت ان الموت يتجول بالقرب منا في افراحنا.. في يومياتنا.. انه هنا بقبعة النخفي يسخر بنا ويلهو.
ويظهر متى يشاء وباي شكل يمر في خاطره.
بالتوفيق الدائم
شكرا لوجودك تشاركنا بعض من قلقنا.

لما كسر النص أفق انتظار القراء، تبلورت المسافة الجمالية بين الرواية ومتلقّيها، وهو ما تجلّى بوضوح في نهاية رواية *«ليليات رمادة»*، التي برّرها الكاتب في كلمته الختامية. فبينما كان القراء يتوقعون نهاية رومانسية تجمع الحبيبين بعد معاناتهما النفسية والجسدية، ويتطلعون إلى تتويج الفراق المر بالزواج، اختارت الرواية مسارًا مختلفًا، يطغى فيه البُعد الإنساني على توقعاتهم المألوفة. لقد صوّرت النهاية الفقد، خصوصًا الفقد المرتبط بالأمومة، ما منح النص قوة دلالية ونبرة عاطفية مكثفة، وجعل تجربة التلقي أكثر إثارة وتأثيرًا .بهذا الأسلوب، يؤكد واسيني الأعرج على أسلوبه التجريبي، الذي يخرق التوقعات الروائية التقليدية ويعوّد القارئ على مواجهة النص مع كل ما هو غير عادي وغير متوقع، ما يعمّق المسافة الجمالية ويحفّز القارئ على المشاركة الفكرية والعاطفية في بناء المعنى.

5.3 تغيير أفق الانتظار وإعادة بنائه -إعادة تصنيع الرواية التفاعلية-:

عادةً ما تُكتسب النصوص أدبيًا إعادة الاعتبار نتيجة إعادة تصنيفها أو إعادة تأويلها، أكثر مما تكون نتيجة اكتشاف جديد في جوهرها الأصلي. فالنص لا يُكتشف من جديد، بقدر ما يُعاد النظر فيه ويُفسّر في سياقات ووجهات نظر مختلفة، بما يتيح للقراء والمتلقين إمكانية توليد معانٍ جديدة من خلال التفاعل مع النص.

ويظهر هذا بوضوح في *«ليليات رمادة»* من خلال النهايات المحتملة التي قدّمها الكاتب، إذ لم يكتفِ بالنهاية الوحيدة، بل أتاح مساحات تأويلية متعددة تتجاوب مع القراء، ليصبح كل اقتراح للنهاية تجربة نقدية وفنية تُعيد الاعتبار للنص من زاوية جديدة، وتكشف عن ثراء إمكاناته السردية وتجريبيته التفاعلية.

النهايات المحتملة / نهاية رقم01[20]

إنّ الجهد القرائي الذي يبذله الناقد التونسي "عبد الباقي جريدي"وهي أول النهايات المحتملة والتي يقول فيها:{عملت رمادة على جمع ما أمكن من شخصيات روايات واسيني الأعرج فبعد أن التقت بصالح في المسيردية،وهو بصدد إطعام فرسه العود امتنع امتناعا كبيرا ووافق بشرط أن يصحب معه مريم من سيدة المقام وفتنة من شرفات ومي الحسيني، وسيكا.. اجتمعوا..كلهم في البيت الأندلسي وقرروا الذهاب في رحلة حقيقية هذه المرة تحدث لأول مرة في تاريخ النص السردي حيث تتجه الشخصيات إلى الكاتب للتوسط خاصة بعد أن قرر الكاتب أن ينهي الليالي ويتوقف عند الليلة الثلاثين وها هي الشخصيات تمتطي صهوة الخيال باتجاه باريس في منطقة عرفت في الفترة الأخيرة بارتفاع درجة الخطر وانتشار كوفيد 19،.."[21].تخيبت هذه النهاية المحتملة أفق انتظار القارئ أيضا لأن صاحبها؛ يجمع كل شخصيات الروائي من جملة أعماله في هذه النهاية ، لأن من لم يكن مطلعا على روايات واسيني الأعرج لن يعرف سيكا، وآدم،ومي،وفتنة،وياسين،ومريم وغيرهم، يمكن القول كخلاصة حول هذا العنصر بأن الروائي كلما وضع نهاية مفترضة أو محتملة، قد وضعنا أمام تساؤلات تختلف باختلاف هوية القارئ، ومستواه، وتخصصه .

ختم الناقد عبد الباقي في نهايته:{ الليلة الثلاثين هي ليلة القراء ولهم أن يتخيلوا ما يريدون ... أو يتركوا الأحداث مشرعة على المطلق والمفتوح فأجمل النصوص تلك التي لم تكتمل بعد أليس أجمل النصوص تلك التي يعلن فيها الديك عن انبلاج الصباح دون أن تكون قد اكتملت بعد. ماء ولا ارتواء أو ظمأ على ماء مرقوب خير من ارتواء " وهل نرتوي}22 ولعله في هذا المقام يعيدنا إلى شهرزاد وحكاياتها التي تبقى محتملة، ولا نهاية لها، وفي ذلك دعوة للتجدد والاستمرارية والحياة التي سعى الروائي إليها والانتصار لها على الموت من خلال الحكي.

النهايات المحتملة / نهاية رقم02[23]

وفاء حسني بياري/ مواليد طولكرم. جامعة بيرزيت. تاريخ/ تخصص شرق أوسط .

تصنف القارئة وفاء حسني نفسها كونها قارئه عاديه وعفويه جدا ولم يكن لي اي تجربه سابقه في الكتابه وكل ما لدها بكل بساطه هو ما تملكه نوعا ما بعضا من ذائقة ادبيه ومتعة القراءة .. وان حدث وكتبت فلا يتعدى قلمها سوى بضع كلمات لخاطره وجدانيه ما ...فقد احبت ان تعطي لرمادة الصامدة التي عانت الكثير من متاعب ومصاعب الحياه واجهتها باراده صلبه بثبات واخلاص وتفاني ونبل في عملها الانساني .. احببت ان تعطيها نهاية سعيدة تستحقها وبجداره ..

النهايات المحتملة / نهاية رقم 09[24]

وهيبة خبيل طالبة دكتوراه علوم تخصص قضايا الادب والدراسات النقدية والمقارنة/ دجامعة تيزي وزو

من خلال متابعة القارئة لأحداث الرواية اقترحت نهاية محتملة ركزت فيها على مواصلة الرواية حيث توقف الروائي في الليلة 29. تدخل رمادة المستشفى ويستطيع الاطباء بفضل جهودهم الكبيرة من انقاذ الجنين في النهاية وتكون بنتا تملا البيت فرحا . الكثير من الشخصيات تموت في هذه النهاية المقترحة ومنها شالا التي تصاب بفيروس كورونا بعدوى من والدها. شادي يصاب بتجلط دماغي بسبب ما فعلته ميشا مع رمادة. فيوضع تحت العناية المشددة فيموت. وتنشأ علاقة بين حميد ورمادة تنفتح على أفق قادم. تركت الباحثة نهايتها للأحداث مجالا للوفاء الذكوري ولو كانت نهاية حزينة، إلا أن الوفاء من أعظم الأحاسيس التي تجمع البشر وتواجه قسوة الحياة.

خـــــــاتمة :

تُظهر هذه الدراسة كيف يتجلّى الوباء في رواية "ليليات رمادة" لواسيني الأعرج كعنصر محوري لإعادة تشكيل البنية السردية والبعد الرمزي للأحداث. فقد أفرز التحليل أربعة أبعاد متكاملة لتجليات السرد الوبائي :التاريخي،

والاجتماعي، والطبي، والديني، والتي تكشف عن علاقة النص بالمجتمع والزمن، وتؤكد الدور التأويلي للوباء في إعادة قراءة المكان والشخصية والحدث الروائي.
كما أبرزت الدراسة أهمية التفاعل الرقمي مع النص في العصر المعاصر، حيث يلعب الفضاء الإلكتروني دورًا فاعلًا في تجريب النص الروائي وتعميق معانيه، من خلال إتاحة فضاء للنقد والمشاركة التفاعلية للقارئ. وهذا يوضح تحول العلاقة بين النص والمتلقي من نمط ثابت إلى علاقة ديناميكية تتأثر بالوسائط الحديثة.
إن القيمة العلمية لهذه الدراسة تكمن في ربط السرد الروائي بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، وتقديم نموذج تحليلي متكامل لفهم أثر الأوبئة في الأدب المعاصر. كما توفر هذه الدراسة إطارًا يمكن أن يُستفيد منه في البحوث المستقبلية حول الأدب والوباء، والتجارب السردية التي تستثمر الأزمات الإنسانية كأدوات للتأمل والابتكار الجمالي.

الاحالات:

1 الياس خوري، الأدب في زمن الوباء، مجلة الدراسات الفلسطينية، ط2020، ص:144

2 أمير تاج السر، ايبولا76، دار الساقي، بريوت، لبنان، .2012

3 ينظر، حسين عمر دراوشة: أدب الأوبئة وتجليات كورونا في سياق نصوص الخطاب الشعري المعاصر، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، العدد،01 جامعة باتنة،1 الجزائر،)مارس، 2021)

4 فاطمة وايايو، أدب الأوبئة: سرديات رمزية ورسائل تنبئة،

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=06082020&id=3195280f-aecf-4130-913f-4000fbe1e4df نشر في : الخميس 6 أغسطس 2020 - 9:45 م

5 واسيني الأعرج، ليليات رمادة، تراتيل ملائكة كوفيلاند، ط1: 2021، دار الآداب، بيروت، ص:07

6 المصدر نفسه، ص: 7-8

7 المصدر نفسه، ص:9

8 المصدر نفسه، ص:36

9 المصدر نفسه، ص: 126

10 المصدر نفسه، ص: 127-128

11 المصدر نفسه، ص: 199-200

12 المصدر نفسه، ص: 243-244

13 المصدر نفسه، ص ن

14 المصدر نفسه، ص: 199

15 واسيني الأعرج: «ليليّات رمادة» محاولة لتجاوز الواقع https://dohamagazine.qa/ar/article-list/wasyny-alarj-lylywat-rmadt-mhawlt-ltjawz-alwaq حوار: شيرين ماهر 7 يوليو 2021العدد:165

16المصدر نفسه، ص7.

17 واسيني الأعرج، الصفحة الرسمية للفيسبوك، نشر 30جوان2020،

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2608630282731936&id=1668652466729727d=1668652466729727

18 محمود محمد علي، جائحة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة، مكتبة الوفاء القانونية، ط1: 2021، الاسكندرية، ص5

19 واسيني الأعرج، في حوار بعنوان :واسيني الأعرج" :ليليات رمادة "محاولة لتجاوز الواقع، حاورته شيرين ماهر بتاريخ 07 يوليو 2021 ، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة، قطر، على الرابط https://www.dohamagazine.qa: تمت زيارته بتاريخ 04 جون2023

20 عبد الباقي جريدي، نص النهاية المحتملة رقم1 ، منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج، ، على الرابط: https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157046988847397&، نشر بتاريخ 30 جوان2020

21 المرجع نفسه، ص ن

22المرجع نفسه، ص ن

23 وفاء حسني بياري / نص النهاية المحتملة رقم02 / منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج، ، على الرابط :. https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157046988847397&id=718942396نشر بتاريخ 30 جوان2020

24 وهيبة خبيل، نص النهاية المحتملة / نهاية رقم 09 ، منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج ، على الرابط: https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2608630282731936&id=1668652466729727، ، نشر بتاريخ 30 جوان 2020

قائمة المصادر والمراجع:

1. الياس خوري، الأدب في زمن الوباء، مجلة الدراسات الفلسطينية،ع 123، ط2020
2. حسين عمر دراوشة: أدب الأوبئة وتجليات كورونا في سياق نصوص الخطاب الشعري المعاصر، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، العدد،01 جامعة باتنة،1 الجزائر،)مارس، 2021)
3. سعيد بوطاجين، مرايا عاكسة، الأدب والأوبئة، https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/2-non-categorise/3063، مارس2020
4. عبد الباقي جريدي، نص النهاية المحتملة رقم1 ، منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج، ، على الرابط: https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157046988847397&، نشر بتاريخ 30 جوان2020
5. فاطمة واياو، أدب الأوبئة: سرديات رمزية ورسائل تنبئة، https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=06082020&id=3195280f-aecf-4130-913f-4000fbe1e4df نشر فى : الخميس 6 أغسطس 2020 - 9:45 م
6. محمود محمد علي، جائحة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة، مكتبة الوفاء القانونية، ط1: 2021، الاسكندرية،
7. واسيني الأعرج، في حوار بعنوان :واسيني الأعرج" :ليليات رمادة "محاولة لتجاوز الواقع، حاورته شيرين ماهر بتاريخ 07 يوليو 2021، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة، قطر، على الرابط https://www.dohamagazine.qa: تمت زيارته بتاريخ 04 جون 2023،
8. واسيني الأعرج، ليليات رمادة، تراتيل ملائكة كوفيلاند، ط1: 2021، دار الآداب، بيروت
9. وفاء حسني بياري / نص النهاية المحتملة رقم02 / منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج، ، على الرابط :. https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157046988847397&id=718942396، نشر بتاريخ 30 جوان2020
10. وهيبة خبيل، نص النهاية المحتملة / نهاية رقم 09 ، منشور على صفحة فيسبوك الكاتب واسيني الأعرج ، على الرابط: https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2608630282731936&id=1668652466729727، ، نشر بتاريخ 30 جوان2020